Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثانياً ــ موقفه من الصحابة :

أطلق طه حسين لسانه في أصحاب رسول الله ﷺ : شتماً وتجريحاً يكاد لايستثني من ذلك أحداً منهم .

ولاتسل عن أدلته ، فأدلته هواه ومافطر عليه من غلو وتطرف ، فأية رواية تعجبه من كتب الأدب أو التاريخ يتمسك بها ويعتبرها حقيقة ولو كانت أسطورة ، وإذا أعيته الحيلة انتحل شعراً ونسبه إلى صحابي جليل وزعم أنه يهاجم بهذا الشعر صحابي آخر .

يقول عن عمر بن الخطاب : لم يمت حتى ملته قريش لأنه كان بطاشاً . ويهاجم أبا بكر لأنه حصر الخلافة في قريش ، وعمر كان يعارضه بذلك ، ولو كان [سالم مولى أبي حذيفة] موجوداً لولاه عمر عند وفاته وهو ليس من قريش .

ويسهب في كتابه [الوعد الحق] في الحديث عن ظلم عثمان وطغيانه ، وأنه مازال يضرب ابن مسعود حتى كسر ضلعه ، وأشبع عمار بن ياسر ضرباً حتى أصابه الفتق وغشي عليه وفاتته صلوات الظهر والعصر والمغرب . ثم أفاق فتوضأ وصلاهن . (الوعد الحق : ١٧٠)

وعن طلحة بن عبيد الله يقول :
تأخر عن بيعة عثمان ثم بايعه ، ولما اشتد الخلاف كان من المؤلبين والمشاركين في حصار عثمان ، وكان يبحث عن الثراء فهلك وأهلك . ثم بايع علياً ونكث البيعة ثم هرب إلى مكة ، ومن مكة سار إلى البصرة لقتال علي عندما علم أن علياً لن يمكنه من الولاية وجمع المال ، وبعد أن اصطلح طلحة والزبير على هدنة مع عثمان بن حنيف عامل علي على البصرة عادا ونكثا الهدنة .

وعن الزبير يزعم أن علياً قال له قبل موقعة الجمل :
« كنا نعدك من آل عبد المطلب حتى نشأ ابنك ابن سوء ففرق بينك وبيننا » .

ولايصح شيء من هذه الأخبار ، فطلحة كان من الذين قال عنهم رسول الله ﷺ وهو على جبل حراء :